

البرامج الحاسوبية المتطورة التي ساهمت من جهة في السيطرة وتبادل هندسيه المعلومات مع اعضاء فريق التصميم للخروج بحلول تصميميه، حيث أصبح بذلك المصممين "مصممين حدوديين"، ومن جهة اخرى في تيسير العمليات الإنتاجية البنائية، فعدت ظهوراً جديداً في صناعة البناء والتشييد، منها اعتمادها ضمن الوحدات البنائية لواجهات الابنية بشكل عام والطابوقية منها بشكل خاص. من ذلك برزت الحاجة الى تقصي دور التوجه البارامتري في هذا المجال. إذ سيتم تفحص طبيعته لغويا واصطلاحا وعلميا، فضلا عن المنطلقات النظرية والنماذج المعمارية التي برز منها بهدف تحديد المشكلة المعرفية، ومن ثم تحديد منهج البحث وخطواته في بناء الإطار النظري عن مفهوم التصميم البارامتري واجراء الدراسة.

2. مفهوم التصميم البارومتري

- **المفهوم البارومتري (الحدودي) معجميا:** البارامتري "Parametric" باللغة الإنكليزية: مشتق من المعلمة parameter، أصلها يوناني وتسمى "para" باللغة اللاتينية، التي تعني شركة تابعه (جزء من كل)، او نمط او نسق نظامي اشبه بالباترون للخياط [1]. اما في الرياضيات فيعرف بانها "ثابت الكمية في القضايا المنظورة". كما تُعرف "المعلمة" بأنها خاصية للقياس الكمي، أو ميزة أو عنصر ثابت في عامل يُعرف بانها "الحد أو الحدود". كما يرتبط الحد بـ "المعلمة البارامتريه" التي تعد عامل للقياس، التي تحدد النظام أو تحدد حدوده. أما مفهوم المصطلح باللغة العربية "الحدودي" فتتمثل اشتقاقا من كلمه حدود، حيث الحد يمثل الفصل، الحاجز بين الشئين لئلا يَخْتَلط أحدهما بالآخر أو لئلا يتعدى أحدهما على الآخر وجمعه حُدُودٌ. وفصل ما بين كُلِّ شَيْئَيْنِ حُدٌّ بينهما والحُدُّ: مُنْتَهَى الشَيْءِ ومنه أحد حُدُودِ الأَرْضَيْنِ وَحُدُودِ الحَرَمِ وفي الحديث في صفة القرآن لِكُلِّ حَرْفٍ حُدٌّ وَلِكُلِّ حُدٍّ مَطْلَعٌ قيل: أَرَادَ لِكُلِّ مُنْتَهَى له [2].

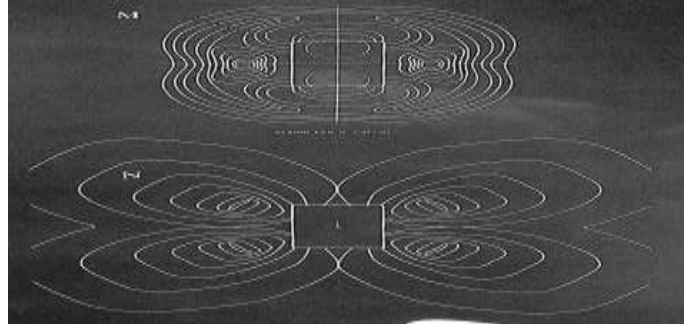
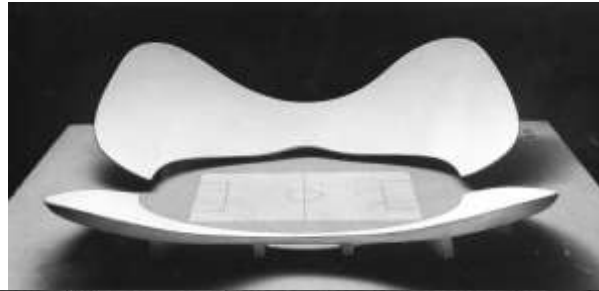
- **التصميم البارومتري اصطلاحا:** هو عملية تقوم على التفكير الحسابي الذي يعبر عن المعايير والقواعد، التي باجتماعها سويا وتحددتها واعطاءها شفرات خاصة لها، توضح العلاقة بين القصد التصميمي والاستجابة التصميمية [3]. من خلال تجسيد النموذج البارومتري لاستخدام العلاقة القائمة على التلاعب بين العناصر المكونة له، حيث يتبع المعادلات الرياضية (المعادلات الحدودية) من خلال استخدام المعلمات أو المتغيرات التي يمكن تحريرها للتلاعب أو تغيير النتيجة النهائية للمعادلة أو النظام. نجد مما تقدم ان المفهوم للتصميم البارومتري قائم على اساس العمل ضمن نطاق من المعايير والحسابات على شكل شفرات ورموز (معلمات / عناصر / متغيرات) التي بتكاملها مع بعض تكون النظام ككل

- **الخلفية التاريخية لمفهوم التصميم البارومتري:** على الرغم من طرح المفهوم البارامتري كأسلوب في التصميم في الوقت المعاصر (الألفية الثالثة)، إلا ان مؤشراتته ظهرت في العمارة القديمة ومنها الاهرامات المصرية والزقورات كونها أقيمت على اسس -كل منظم-مكون من اجزاء ذات ابعاد قيميه تسمى المعلمات [4] ، وايضا من خلال بعض اسس العملية التصميمية التي تقوم منذ بدايتها على النظام المكون من وحدات رياضية مُقيسه ومتكررة تشكل التكوين الكلي الذي يتغير تبعا لتغير القيمة البعدية. وظهر في اعمال معماريين كثر وب نماذج معقدة ذات كفاءة فنيه عالية منهم (كسلر انطوني غاودي واريك مندلسن و فراياوتو [5] حيث لوحظ وجود هذا المنهج البارومتري في نموذج " رأسا على عقب" "Upside down" " في كنيسة كولونيا جويل " the Church of Colònia Güell" ل (Antonio Gaudi) . كما سُجل اول ظهور معاصر للمفهوم في 1960 كما في بيت " Frederick Kiesler with model for "Endless House" شكل 1 حيث ان تكوين شكل البيت غير متبلور وليس عشوائي على العكس من ذلك فان لبنائه حدود صارمة وفقا لمقياس معين. مكن اكتشاف الحاسب الالكتروني فيما من رفع الاداء التصميمي وامكانية تشييد مباني مبتكرة تتوافق مع الظروف النوعية والكمية وحسابات دقيقه. ظهرت اشارات لكن ارجع روبرت ستابلز عام 2006 مصدرها الى بضعة عقود مضت في كتابات المهندس المعماري لوجي موريتي وبوتشي 1940 . طرح بعدها بوتشي كتاب " الحدودي" عام 1960 [6]، وطرح موريتي بعد خمسة اعوام 1965 تصميم مجمع Watergate، الذي عد اول استخدام للحاسوب في التصميم البارومتري [7] شكل 2- أ ، شكل 2- ب. تبعتها كتاب آخر لموريتي حول "لهندسه المعمارية الحدودية" عام 1971 ، الذي تضمن دراسة نظم العمارة وتحديد العلاقة بين الابعاد المعتمد على معايير مختلفة، وطرحه مثلا لذلك تصميم ملعب واصفا اعتماد العلاقة بين الابعاد على حدوديات متنوعه [8].



استخدام هذه المفردة (حدودي) في مجال العمارة ضمن ورقه بحثية لـ موريس رويتر عام 1988 بعنوان "تصميم حدودي".

شكل 1: "Endless House". المصدر: <http://www.aiacc.org/2012/06/25/parametric-design-a-brief-history/>



شكل: 2-أ نموذج Luigi Moretti لملاعب شكل: 2-ب مخطط للملاعب

شكل: 2، المصدر P 114•Bucci and Mulazzani 2000

- النمطية والتصميم البارامتري

وُصف النمط بارتباطه بفكره الثبات والتغير وناشئا من انماط اساسيه مولده ومعبرا عن الخصائص الفكرية والشكلية لنظام العمارة. كما اعتبر بانه نوع من النظم والانساق الذي يمثل النواه الشكلية التي تنطلق منها التحولات المنتجة للعمارة، وصنفا من المولدات المعمارية ونتاج جوهرى ذو نواحي شكلية فكرية ووظيفيه (إنشائية واجتماعيه) معتمدا على التكرار والمماثلة، فضلا عن انه يمثل ردة فعل للفكر التصميمي حيث يستخدم لأغراض تصنيفيه ترتيبيه [9]. وبما ان بنيه النمط الشكلية كما اشار Schulz هي عبارة عن مجموعه من العناصر والعلاقات والأنظمة التي تنظم العلاقات، وتمتاز عناصر النمط بقابليتها على الارتباط و على الحذف و الإضافة، على مستوى العمارة ثنائيه الأبعاد عند ارتباط العناصر بعلاقات، و مستوى ثلاثي الأبعاد من خلال علاقة الكتل بعضها مع بعض، و هذا يكسب النمط معناه و علاقته ضمن البنيه، من ضمنها علاقته مع غيره من العناصر و علاقته مع اجزائه و التي تمثل التنظيم (تنظيم العناصر المكونة للنمط) و يتصف بالمرونة [10]. من هنا نجد ان هناك علاقة ترابطيه بين عملية الترميز (تكوين النمط) و التصميمي البارومتري، حيث يقوم كلا الاثنان على اساس نظام ثابت، يتألف من عدد من العناصر المرتبطة مع بعض ضمن نظام رابط محدد يقوم على تناسق الأبعاد والقيم لأجزاء النمط الذي يقابله بالتصميم الحدودي الترابط بين المعلومات ذات القيم المحددة، كما ان التصميم الحدودي (البارومتري) يقوم على اساس انشاء نمط بنائي خاص يمتاز بالقابلية على التغير و الثبات و التي تعد احد ميزات النمط المعماري

3. الدراسات التي تناولت التصميم البارومتري

تنوعت الطروحات التي تطرقت الى التصميم البارامتري فمنها من تركز في امكاناته الابداعية وتمثيالاته الرمزية، واخرى ركزت على آلية الحصول على الشكل الجديد على المستوى الحضري والمعماري، ومنها ما تناولت الفضاء البارامتري وبعضها ركزت في ارتباطه بالهياكل الانشائية وبشكل خاص الوحدة البنائية الاساسية الطابوقه.

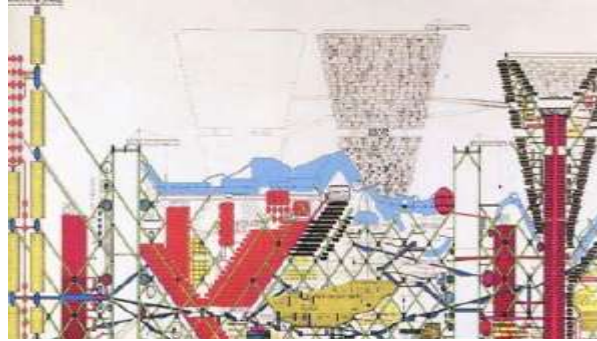
إذ اكد Kilian في دراسته "Design exploration through bidirectional modeling of constraints" عام 2006 ان عملية النمذجة الحدودية (البارومتريه) تنطوي على استخدام تمثيلات متعددة، منها الرمزية والكتابية والهندسية، تقود هذه التمثيلات الى الابداع والابتكار، وتعد كوسيله لتخزين مجموعه من البيانات متعددة الأبعاد بهدف زيادة السيطرة على المعلومات. موضحا الكيفية التي تتحكم فيها البارومتريات بالأجسام وتكوينها متمثلة بنقاط على سطح شبكة اي جسم [12].

بينما اشار Marc Aurel Schnabel في دراسته "parametric design in architecture" 2007 الى دور التصميم البارومتري في تطوير النتاج المعماري ضمن السياق الحضري والاقتصادي في انتاج البدائل التصميمية. ومنها خلق معلومات من كتل المبنى ومن السياقات الحضريه. ينتج من ذلك عدد كبير من المقترحات التصميمية التي يمكن ان تتفاعل مع تغير الحالة للمدينة. حيث يعد المبنى ككتله يتأثر التغير في اجزائه المكونة لها تبعاً للمحيط الخارجي الذي يحدها، وبالتالي التلاعب في هذا الاجزاء وفقا للحاجة للوصول الى اشكال بديل كثيره شكل3-أ، شكل3-ب [13].

في حين وصف Roland Hudson في دراسته عام 2006 م "Parametric design, associative geometry" التصميم الحدودي وآلية الحصول على الشكل الناتج، إذ عرفه بانه "الفرصة التي يستطيع المصمم الحدودي من خلالها انتاج النماذج التي تحمل اكثر من تجربه تصميميه تقود الى التنوع بالنتائج". يتم ذلك من خلال الحذف و اعاده الاجزاء والعودة للنماذج السابقة بصوره عكسيه، بالتحرك مجيئا و ذهابا في الاشكال التصميمية البارومتريه الحدودية، يتطلب ذلك من المصمم القابلية على التذكر وتخزين سلسله من الخطوات المعنية بالبناء للنموذج للوصول للشكل [14].



شكل: 3-أ توضح تغير معالم التصميم الكلي في لمحاولة اظهار البعد التاثيري للمحيط



شكل: 3-ب يوضح التفاعل بين المدينة و تأثيراتها على التصميم من عدد من النواحي الاقتصادية و وظيفيه و السباقات الحضريه

شكل: 3 , المصدر. Marc,Aural,schnabel, chapter "parametric design in architecture",OAI, 2007.

بينما تطرق Woodbury and Williamson الى مفهوم الفضاء البارومتري (2010-2011) في مقالتهم الذي يجسد فضاء المشكلة وبنائه اعقد من عمليات النمذجة المقيسة. مؤكداً على ضرورة تركيز المصمم على المشكلة الأساسية بالتصميم وان يكون الناتج التصميمي قصدياً بدلاً من القلق من القضايا البرمجية. يمثل هذا الناتج ظاهراً عاماً لا تقتصر على الاجزاء المكونة وانما الاجزاء التكميلية للفضاء البارومتري، حيث يصبح كل من الضوء واللون اجزاء ضمن التصميم البارومتري وذات حدود قيمية. اي يمكن وصفها معالم أيضاً، يتكون بها النموذج العام وبيدائله المتنوعة عن طريق التلاعب بها معطية انماط جديدة ذات تأثيرات بصرية تؤثر في إدراك المتلقي [15]. كما طرحت موضوع التصميم البارومتري من جوانب تطبيقية، منها دراسة كل من Nigan Bayazit و Burhan Bahçecioglu 1995 " Parametric design of building elevations depending on the recognition of plan layout التصميم الحدودي، وعلى معرفة القيم للمعلمات الجزئية المكونة للكل (البكسلات). حيث تعمل برامج النمذجة ضمن حدوديات التصميم التي تتجمع معالمها لتكون الصور [16].

من جهة اخرى تناول Roland Hudson في دراسته عام 2010 " Strategies for parametric design in architecture " دور التصميم البارومتري في تصميم الهياكل الإنشائية، مؤكداً على خصائصه من ناحية دوره في اعطائها المرنة والحوية، مشيراً الى ان كل جزء رابط بالهياكل وكل نقطة مؤثره ضمن الهيكل تعد كعلمه وعنصر مكون للهيكل الكلي، مقترحاً بذلك آلية هيكلية رقميه، ومشيراً الى دور البرامج الرقمية في انتاج الهياكل الإنشائية البارومتريه التي تقود بدورها الى تشكيل ما يعرف "بالمباني الحدودية". معطياً تطبيقاً عملياً على عدد من المباني ذات التصميم الحدودي ذات الهيكل الإنشائي الشبكي [17].

في حين ركزت دراسات اخرى بجوانب تفصيلية في علاقة النمذجة الحدودية البارامترية بالهيكل الإنشائي في ارتباطه بالوحدة الإنشائية الاساسية وهي الطابوقه وامكانيه توليد البدائل منها، كما في دراسة كل من Kereshmeh Afsari و Matthew E. Swarts, T. Russell Gentry عام 2014 " Integrated generative technique for interactive design of brickworks ". حيث تم طرح الوحدة الطابوقية " كعلمه" في عملية التصميم البارومتري سواء على الواجهات او المبنى ككل. إذ ان التلاعب بقيم هذه المعلمة ضمن الكل (وليس ابعادها الخاصة) يكون من خلال التغير في زوايا اسقاطاتها ضمن الكل. يقود ذلك الى توليد اشكال جديده غير تقليدية. يتيح التلاعب البعدي القيمي للطابوقه ضمن الكل في انتاج بدائل تصميميه ذات تأثيرات بصرية عاطفية على المتلقي. يتمثل البصري بالانتاج الصوري الذي يتكون من الطابوق كتكوين اشبه بلوحه فنيه، والعاطفي بصورة الظلال الناتجة من انكسارات الضوء الساقطة على المعلمات (الطابوقات) المكونة للكل، وبالتالي الخروج بصور نمطيه جديده من تكرار هذه الوحدة والتلاعب بها [19].

يتضح من طرح الدراسات اعلاه بانها تتمحور بأربعة اتجاهات، الاول من حيث (النوع) ويشمل (التصميم البارومتري، قيم المعلمات، البرامج الحاسوبية وعمليات النمذجة، النمطية في النتائج، اليات وعناصر التصميم البارومتري التكامل مع السياق). الثاني علاقته بـ (المتلقي) (الادراك، التأثير العاطفي، التأثير البصري، التعبيرية، المعنى). الثالث (الهدف) من ايجاد ذلك المفهوم وتطبيقه (توفير البدائل التصميمية، انتاج انماط جديدة، التوصل لنتائج مبدعه، جذب الانتباه، سرعة الانجاز)، واخيرا (شكل ظهوره) اي الحالات التي يظهر فيها التصميم البارومتري (اما ان يقوم النتاج المعماري عليه بشكل كامل، الاستخدام في العمليات الإنشائية، والتغليف للواجهات). مع هذا ظهرت الحاجة الى التركيز على التصميم البارومتري على مستوى الواجهات المعمارية وطريقة التعامل معها بصورة مؤثرة على المتلقي عاطفيا وتعبيريا وبصريا من خلال مادة التغليف والطابوق منها بشكل خاص. من هذا المنطلق تحددت مشكلة البحث التي بـ: (عدم وضوح أثر التصميم البارومتري في تصميم الواجهات الطابوقية المبدعة في المباني). في ضوء ذلك تحدد هدف البحث الذي ينص على: (توضيح دور الطابوق في التصميم البارومتري على مستوى الواجهات للمباني) كون الطابوق هو أبرز الوحدات الإنشائية ذات قيم بعدية ثابتة التي يمكن اعطاها تسمية الحدودية او المعلمة، ويتطلب تحقيق ذلك منهج مؤلف من المراحل التالية:

1. اعداد إطار نظري يوضح دور الطابوق في التصميم المعماري البارومتري وعلى مستوى الواجهات.
2. استخلاص المفردات الأساسية التي تسهم بتحقيق مفهوم التصميم البارومتري بالواجهات الطابوقية.
3. الدراسة التطبيقية على مجموعه من الأبنية المنتخبة التي استخدمت مادة الطابوق في واجهاتها.
4. تسجيل النتائج واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات.

4. الإطار النظري لمفهوم التصميم البارومتري

التصميم البارومتري ودوره في عملية توليد البدائل وأثر البرامج الحاسوبية

تتطلب احيانا العملية التصميمية كعلاقة بين المشكلة والحل طرح عدة حلول وصولا الى الحل الامثل. جاء التصميم البارومتري لمساعدة المعماريين في الوصول الى أسهل وأسرع الحلول التي يمكن من خلالها الحصول على خيارات قابله لإعادة التطوير. فكان جهد البعض للتوصل الى استخدام منهج بنائي يحقق ذلك بالاعتماد على نظام من المعلمات ذات قيم معينه تدرك من قبل المصمم، مثال على ذلك تجارب لوسون حول المشروع المختبري المتمثل بمجموعة القطع الملونة واستراتيجيات النتاج الذي يمكن ان يستحصل منها. إذ تم التوصل الى ان اسلوب المحاولات والاعتماد على مبدأ البدائل في التصميم هو الاسلوب المفضل [20]. حيث ذكر Kilian¹ أن هذه البدائل تتيح انتاج مستويات واحتمالات لا حدود لها من الابداع والابتكار، فضلا عن امكانية اكتشاف افكار جديده تتطوي فيها عملية النمذجة الحدودية على استخدام تمثيلات متعددة². كما اشار الى ان استخدام التصميم الحدودي لبناء الاجسام يكون مسيطر عليه ككائنات مراقبه حدودية (مما يزيد من بيان مدى كفاءة التصميم البارومتري). يُمثل الشكل الناتج بمجموعه من النقاط ضمن شبكه معرفه، تمتد الخطوط الأربعة من هذه النقاط الى النقاط السفلى والتي تمتلك اطوال واحداثيات. كما توصل الى ان اي تغيير في الترتيب لهذه النقاط يساعد في الوصول الى اشكالا جديده. يعود ذلك لكون الشكل مكون بالأساس من خزين من البيانات (كل نقطه بالشكل لها احداثيات) كما في مثال رأسا على عقب انطوني غاودي، حيث كل مقطة ممثلة بوضوح شكل 4، حيث ان التلاعب بها واعادة ترتيبها تغير من التكوين الكلي للنتاج. هذا هو مبدأ التصميم البارومتري المكون من عناصر صغيره (بيانات، معلمات) ذات قيم يتألف منها الهيكل العام للتكوين شكل 5. إذ اشار Burry الى ضرورة ان يأخذ المصمم بالحسبان البارومتري المكونة للجسم وقيمتها لكي يتمكن التحرك ذهابا وايابا بينها من خلال تغييرها وانتاج اشكال جديده او من خلال العودة للشكل الاصلي بعد التغيير [21]

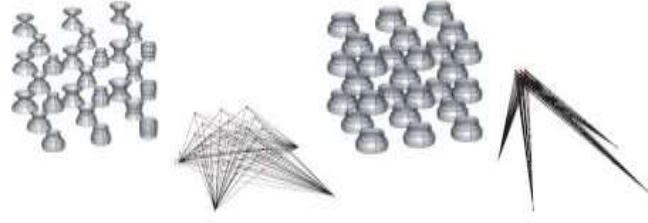


شكل: 4 نموذج يوضح تمثيل كاودي للتصميم البارومتري ويسمى "راسا على عقب"، المصدر

www.aiacc.org/2012/06/25/parametric-design-a-brief-history

1- Kilian, A. 2006a. *Design exploration through bidirectional modeling of constraints*. Ph.D. thesis, Massachusetts Institute of Technology.

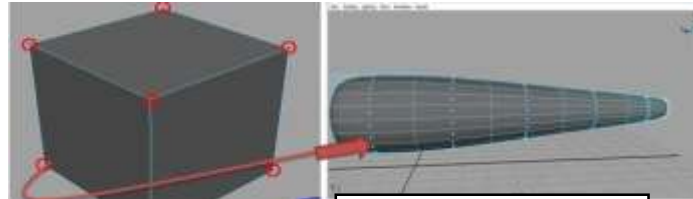
2 - حدودي : هو مصطلح يستخدم في مجموعة متنوعة من التخصصات من الرياضيات من خلال لتصميم. حرفيا يعني العمل داخل المعلمات من نطاق محدد.



شكل 5: Parametric control, المصدر objectsDiagram, recreated by author from Kilian (2006a)

من جانب آخر اشار كل من woodbury and Marques الى ان التصميم البارامتري يعد زيادة في تعقيد مهمة النمذجة والتي تتطلب قدر أكبر من الوصف والسيطرة [14]، وعده مبدأ أساسياً للتعامل مع النظام البارومتري. يعزز ذلك دوره في عملية الابداع والخلق المعماري وتوليد البدائل. فان استخدام المصمم المعلمات بنوع من الحرية وبمساعدة البرامج الرقمية يسهل العمل بالمعلمات وبالتالي يسهم في توليد البدائل المتعدد لمشروع واحد. إذ تعد البرامج الحاسوبية الأساس بالتلاعب بالجسم نفسه والمكون من كتله واحده من خلال التلاعب بالنقاط المكونة له. مثل ذلك برامج "المايا" التي تولد اشكال (NRBUS) تمثل فيه نقطه جزءاً (معلمه) (شكل 6-أ). قد تكون المعلمة من جنس الكتلة التصميمية والمقترحة من قبل المصمم بالإضافة الى معلمات من المحيط الحضري والسياقات المعمارية له³ [22].

يمكن ان تنشأ احدى طرائق عملية التوليد للبدائل التصميمية وفق النظام البارومتري من تنوع خصائص المواد المستخدمة كمادة الطابوق، بافراض ان كل وحده طابوقية تمثل معلمه ذات ثبات في الشكل والحجم، وامكانيه معرفة قيمها ضمن الناتج الكلي (النظام الكلي). حيث تتكون الجدران الطابوقية من جزئيات ذات اشكال واحجام موحده التي تربط بمفاصل وان التوجه الشكلي لعلاقة الجزئية بالمفصل ضمن الكل هو ما يعبر عن اسلوب النمذجة الحدودية [23] 4. يقوم اسلوب النمذجة الحدودية على مبدأ تعبيرى بالإضافة الى المادي مرتبط بالعلاقات الدلالية بين الاجزاء، وضمن تنظيم مجتمعي قائم على العلاقات بين المعلمات وذو سمة طوبولوجية متماسكة (الحداد و2010) (شكل 6-ب). حيث يتطلب من المصمم الالمام بعدد من المفاهيم مثل (الاسقاطات، الوظائف الحدودية البارامتريه) والقابلية على استيعاب الحسابات الرقمية والخطوط الجبرية، لتتيح له تسهيل عملية النمذجة. مع الاخذ بنظر الاعتبار قابليه السيطرة على المعلمات التي تدخل ضمن الخط الحسابي الجبري [24]. إذ توفر تقنيات التصميم الحدودي البارمتري للمهندس كفاية وكفائه في مجال التصميم مقارنة بالأساليب التقليدية معطية طرق جديده في تنسيق اعمال البناء (وتسمى نماذج المعلومات التجارية). بذلك تفود البرامج الرقمية للتطوير السليم لاستخدام المواد بأساليب تنتج نتاج مبدعة بدلاً الأساليب التقليدية [25] 5. خلاصة ذلك فان للتصميم الحدودي البارومتري دورين، الاول انتاجي عن طريق خلق نموذج يستكشف خلاله الفضاء التصميمي، والثاني تطويري لفضاء المشكلة التصميمية ضمن الفضاء المنشأ. كما يعمل وفق اليتان (لتوليد البدائل): الاولى اليه التكرار للوحدات (المعلمات) والثانية بالتلاعب بجزئيات الجسم نفسه المتمثلة بنقاط على الشبكة لكتله الجسم مكونه بدائل جديده، اي التلاعب باحداثيات هذه المعلمات، بهدف تحقيق المرونة والسهولة في العمل بها بمساعدة برامج النمذجة الرقمية الحرفي و الكرافيك المتعددة كـ (3D MAX , CAD و غيرها) .



اي جسم مكون من شبكة من النقاط (المعلمات) التي تربط بين الخطوط تعطيه الهيئة

التغير في اي نقطة من نقاط الجسم (المعلمات) حيث لكل نقطة حسابات و احداثيات تؤدي اليه، تغير بالهيئة العامة

مفهوم التصميم الحدودي على مستوى جسم واحد يتم انتاج هيئات مختلفة منه من خلال التلاعب بالنقاط المكونة له حيث لكل نقطة (معلمة) قيمة معينة (X-Y-Z) التلاعب بها وفق ادراك لقيمها يتيح الحركة لها ذهاباً و اياباً و انتاج اشكال و عودة للاشكال الاصلية

شكل 6-أ يوضح ان الاجسام تتكون من نقاط (معلمات) ذات قيم بعديه التي بالتلاعب باحدها ينتج تاثير على النقاط الاخرى بالتتابع مما يولد اشكال جديده /مصدر: اعداد الباحث برنامج ال 3DMax

3- (عناصر- متغيرات - وحدات صغيره رئيسيه اساسيه -تمثل الجزء الذي يؤلف الكل)

4- Chamberlain, S. D. Exterior Brick Masonry Walls: Causes of and Solutions to Inevitable Deterioration. Architectural Technology by Hoffmann Architects-(2003).

5- Al-Haddad, Gentry and Cavieres, 2011



1- التلاعب بحدوديات العنصر نفسه المكون للكل لإنتاج كليات مختلفة ومتنوعة (أي التلاعب بنقاط الوحدة الاساس) لإنتاج شكل اساس جديد يدعم الشكل الكلي الناتج من تكرار الوحدات

2- التلاعب بمواقع و احداثيات كل عنصر اساس مكون للكل في سبيل انشاء كل ذو اشكال متنوعة و اي تغير في احداثيات على مستوى الجزء يقود للتغير على مستوى الكل

في الطابوق (كمتغير - عنصر - معلمة) لها ابعادها التي يمكن ان تتغير من خلال التلاعب بالنقاط الاساسية المكونة لها (عنصر او جسم) مكون من نقاط - معلمات - اصغر او التغير في احداثيات كل وحدة طابوقية و موقعها لإنتاج كل متغير و مختلف في كل مره (التعامل بالحاله الثانيه مع الطابوق كنقطة - معلمة - على مستوى الكل)

شكل:6-ب يوضح التصميم البارومتري بماده الطابوق باعتبارها كمعلمه مكونه للكل من المصدر لصور الطابوق /<https://de.pinterest.com/pin/93097917276900871/>

شكل 6: يوضح النظام البارومتري بصيغة الشبكه المؤلفه من نقاط ذات قيم وبصيغة وحداد تتمثل بالطابوقهالمصدر / اعداد الباحثين

إدراك المتلقي لنتاج التصميم البارومتري

وصف بان للتصميم البارومتري تعبيريه عاليه ناتجه من قدرته على اعطاء بدائل تصميمية متنوعه ومبتكره. وكاسره لحاجز الملل أحياناً، فان إدراك القيم للمعلمات التي يتكون منها ناتج التصميم البارومتري الحدودي تتيح نوع من التأثير البصري والعاطفي على مستوى المتلقي من خلال إما بترتيب هذه الوحدات المولدة لنتائج المعتمدة - على اساس التحريف باتجاه معين لهذه العناصر (البارومتريه)-، او ارتباطها بعلاقات بتناسيبه معينه. مولده بذلك ما يعرف ب"الاغناء الشكلي"، والذي وضحته ميس عزيز عن دراسات الدباغ⁶، إذ يأتي الاغناء الشكلي بمستويين شكلي ومعنوي، والهدف الاساسي منه هو تحقيق المتعة واستحضار عدة مستويات للمعنى من خلال زيادة التشفير البصري، و ارغام المتلقي على التمعن في العمل المعماري و اشراكه في عمليه التفسير [26].

إن أحد اسباب توليد التأثير العاطفي يتأتى من الاعتماد على التأثير البصري. يتجسد هذا التأثير على مستوى المشهد الحضري ككل بالاعتماد على التأثير التعبيري للمبنى كونه أحد عناصر هذا المشهد. معطياً تنوعاً في الرؤيا البصرية. ولكون مادة الطابوق احدى المواد المستخدمة في التصميم البارومتري، فان الاغناء الشكلي يتحقق نتيجة للتعقيد البصري، المتحقق من التلاعب والتحريف بالاتجاه الترتيبي لماده الطابوق (المعلمة)، وفي توليد الاشكال المنزعه المتنوعه للجدران الطابوقية. مما يقود لإعطاء بؤر متعددة للتركيز البصري واستحضار عدة مستويات للمعنى من خلال منظومه العلاقات بين العناصر، ويقسم التعقيد الشكلي الى (تعقيد بصري)، حيث يحدث التعقيد البصري من خلال تعدد الاجزاء المرتبطة مع بعضها ذات العلاقة المتبادله. كما ان اي تغيير في الشكل زيادة او نقصان بسيط او انحناء او تغير باتجاه معين يساعد في اعطاء ديناميكية، اما التلغيز البصري هو التباين الطفيف جدا ضمن نسق قوي [27]. يتعزز ذلك بالجمالية الضمنية للطابوق التي كانت ذات تأثير واضح عبر التاريخ في العديد من الاساليب المعمارية التي يمكن ان يعزى لها في المقام الاول الى الانماط البصرية التي اعربت عن أثرها في واجهات المباني كما سوليفان وثوروية بينية، 2008 [23]. أما بالنسبة لتأثير الزخرفي الطابوق فقد كان سمة مشتركة في المباني في وقت مبكر، عده Buck⁷ 2003 أحد وسائل البناء التصميمي و اضافة تصميمية مبدعة له، تعطي تنوعات شكلية منعكسة من الترتيب للمواد والظلال المتولدة عنها ذات التأثير البصري المميز⁸ [9]. يظهر هذا الاسلوب التنظيمي للجدران من ترتيب عدد من العناصر ذات الابعاد القيمية، تتولد عنها اشكال جدران متنوعه تعكس من خلالها وفقاً الى Lawson مفهوم "التعاقب للعناصر الجزئية". يمكن النظر الى هذه العناصر كجزء مكون للغة العامة للهيكل. كما يتم انشاء انماط مختلفة من الترتيب القيمية المختلفة للجدران كبدائل متنوعه [28]. يتم اتمته التكرارات للعناصر الجزئية المكونة للجدران والمتمثلة بالطابوق الواحدة وقيمها ضمن التكوين الكلي للجدار او الجدار نفسه ضمن الهيكل العام⁹ [29]. أما انماط التصميم للجدران بالطابوق فيمكن ان يقسم الى قسم الى نوعين

⁶ - الدباغ، اسماء حسن طه، " الاغناء في العمارة " اطروحة دكتوراه، قسم هندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية، 2002، ص 194-196

⁷ - Buck, S. (2003). Seventeenth-Century Precendents in Brick Construction in England and Virginia. CWF

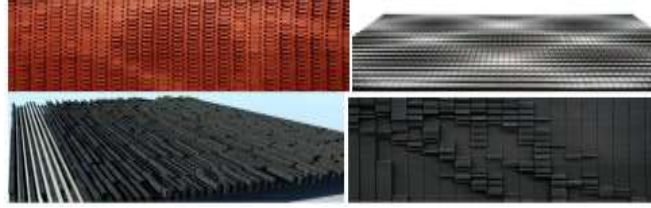
⁸ - Islamic Art, 2007: Islamic Art (2007). Materials and Mediums.

<http://www.patterninislamicart.com/background-notes/materials-and-mediums/>

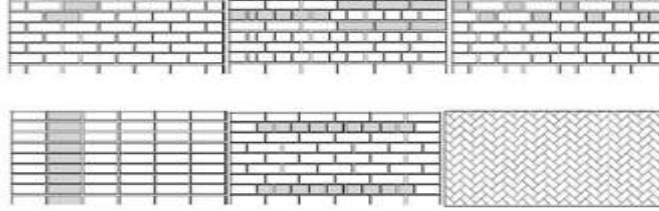
⁹ - Gramazio & Kohle, "Gantenbein Vineyard Facade. Retrieved Mar 2014, from Gramazio & Kohler Architecture and Urbanism"

<http://www.gramaziokohler.com/web/e/projekte/52.html>, 2006

تقليدي وتصميمي، وبمساعدة التقنيات الحديثة المعتمدة على اساس المنهج الحدودي [30]. لقد عدُ كل من Warts و Janae من أشهر المعماريين الذين تميزوا باستخدام الجدران الطابوقية في التصميم وفق الاسلوب البارومتري. إذ اثبتوا قوه وامكانية اتمته التكرارات للنماذج البارومتري في تنوع الناتج التصميمي شكل 7-أ. ظهر ذلك من خلال ظهور الانسحاق المختلفة. حيث مثل موقع الطابوقه بالنسبة للنسق العام احدى مفاتيح الرئيسية لمعلمات الطابوق¹⁰ [31] من اساليب تغيير الادراك والتنوع فالتأثير البصري للطابوق، التنوع اللوني وتنوع آليات المعالجة للشكل ينتج منه تنظيمية انماط متعددة. من حيث التنوع اللوني فإن استخدام الطابوق بالألوان المختلفة وبالطرق الحسابية المتنوعة يقود الى انتاج جدران بأنماط غير تقليديه. ومن حيث الترتيب يمكن ان تظهر انماط مختلفة تتولد عنها انساق مختلفة ولنفس المعلمة لا تقتصر على الثنائية وانما تمتد الى الانماط الثلاثية الابعاد، معطية اشكالا زخرفية سبق وان استخدمت بعض منها في مبانٍ قديمة سابقة لكنها جاءت هنا بأسلوب معاصر ، واحد هذه الاساليب اسلوب التعامل مع المفصل و طريقة التعويض¹¹ [29] شكل 7-ج. شكل 7-د ، فضلا عن آلية التدوير للطابوق حول محور معين ومن ثم ربط هذه الوحدات الطابوقية (العناصر/ المعلمات) لتوليد الجدار الكامل الذي يأخذ اشكال موجبه ذات قوه تعبيريه تعطي انسيابه عالية [32].

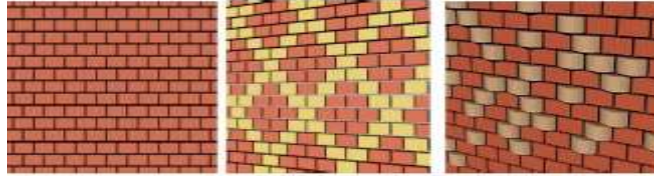


شكل 7-أ الجدران الطابوقية التي تقوم على مفهوم اتمته التكرارات للطابوقه لكل من المعماريين

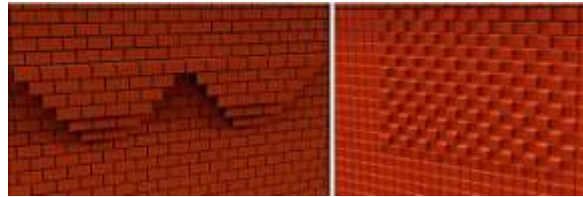


شكل 7-ب يوضح انساق الطابوق التقليدي/ الانماط الستة للترابط

شكل 7: يوضح اتمته الطابوق التكراري و اساليب الربط المصدر Integrated generative technique for interactive design of brickworks, 2014



شكل 7-ج انساق الطابوق باستخدام ترتيب و الوان



شكل 7-د انساق الطابوق باستخدام ترتيب و الوان

شكل 7: يوضح الترتيب الزخرفي التكراري للطابوقالمصدر Integrated generative technique for interactive design of brickworks, 2014

9- هناك عدد من التسميات لمواقع الطابوقه (السند)المعتمده والمتداوله (stretcher=نقاله/header = راس/rowlock =مسند المجذاف / rowlock stretcher =نقاله مسند المجذاف /sailor= البحار/soldier positions = موقع البحار

¹⁰- The Brick Industry Association, 1999.

¹⁵- THEbrick industry association ,1999.

5. استخلاص مفردات الإطار النظري

بعد ان تم طرح المعرفة السابقة حول مفهوم التصميم، حددت اربعة مفردات رئيسية للمفهوم، تتعلق الاولى بالتعبيرية للتصميم البارومتري، والثانية بهدف التصميم البارومتري بالواجهات الطابوقية، والثالثة بأبعاد التصميم البارومتري بالواجهات الطابوقية واخيرا الرابعة باليات التوظيف للتصميم البارومتري بالواجهات الطابوقية.

6. الاجراءات التطبيقية

تهدف هذه الفقرة الى تحديد الاسس والمستلزمات الأساسية للتطبيق والمتمثلة بمنهجه البحث، معايير اختبار العينة البحثية، واداة القياس، حيث تم وضع الفرضيات التأليه لاختبار مدى تحققها ضمن الجانب التطبيقي والمتمثلة ب:
- ان القدرة التعبيرية للطابوق تكون على مستوى الطبيعة الترتيبية والتكرارية له ضمن اسلوب معين يعكس التأثير العاطفي والحسي لدى المتلقي أكثر من كونها وحده منفردة.
- يمكن اعتبار الطابوقه الواحدة كمعلمه ذات قيم تدرك كجزء من نظام حدودي متكامل وليس على مستوى الاجزاء

جدول 1: مفردات الاطار النظري و ترميزها , المصدر / اعداد الباحثين

الرمز	المؤشرات والقيم الممكنة	المفردات الثانوية	المفردات الرئيسية
X1	اغناء بالمعنى		
X2	التعقيد البصري	الاغناء	
X3	التلغيز البصري	اغناء بالشكل	
X4	مباشر / غير مباشر	تلقي بصري	التأثير العاطفي للتصميم البارومتري للواجهات الطابوقية
X5	تلقي فيزاوي	التفاعل مع المتلقي	
X6	الاحساس باللون	اجباي	
X7	الاحساس بالأثر الضوئي	سلي	
X8	التشتت / الضياع	نوعه	
X9	الصدمة	اس	
X10	قوي / متوسط / ضعيف	شدته	
X11	باتجاه معين	تحريف الاشكال	
X12	بتناسيبه مطلقه		
X13	جذب الانتباه		
X14	اعطاء انطباع اللوحة الفنية	التنوع بالمشهد والسمات الشكلية	التأثير البصري للتصميم للواجهات الطابوقية البارومتري
X15	التنوع بزوايا النظر		
X16	الظل والضوء	ادلة المتلقي	
X17	الكتلة والفراغ		
X18	مباشر / متأخر	سرعة الادراك	
X19	الخطوط / الزوايا / الحافات	الملاح	
X20	المحورية / التناظر / التوازن / النسب / الهيمنة / التكرار / الايقاع / التحولات	الخصائص التنظيمية	تميز العنصر (الطابوقه)
X21	التقاربية / الاستمرارية / التشابهية	تجميع الاجسام	موقع العنصر
X22	العمق الاحادي	إدراك المسافة	
X23	العمق المزدوج (إدراك مباشر)		
X24	تتبع الذاتية	انتاج انماط جديده	توفير البدائل
X25	التبعات المجتمعية / ثقافيه		التوصل للنتائج المبدع
X26	مواد محليه ام لا / كلف اقل (ميزانيه اقل)	توفر المواد	هدف التصميم البارومتري للواجهات الطابوقية
X27	مهارة الحسابات	توفر الاليات	سرعة الانجاز
X28	الطابوقه نفسها	على مستوى الجزء	
X29	المبنى (الواجهة)	على مستوى الكل	البعد التطبيقي
X30	السياق (التكامل مع المحيط)		
X31	نقاط مكونه لشبكة الكتلة نفسها	المعلومات	
X32	عنصر (طابوق) ترتيب تكراري للوحده مكونه للكل		مادي
X33	الحفنه الرقمية	البرامج الرقمية	عناصر التطبيق
X34	يكون الهيكل نفسه طابوق ككل	الهيكل الانشائي	
X35	واجهات طابقية منفصلة عن الهيكل الاساس للمبنى		
X36	المرونة	الجانب النظري	
X37	الحيوية	وعوامل المجتمع والثقافة	
X38	الانسيابية	الفلسفة	معنوي (فكري)
X39	الابداع والابتكار		ابعد التصميم البارومتري للواجهات الطابوقية

X40	الملاحح/ الخصائص التنظيمية	غياب الأدلة البصرية	الايهام	اليات التوظيف
X41		التباين في الحجم		اليات تخص جوانب شكلية
X42		تكثيف نقاط الجذب البصري		للتصميم
X43		زيادة التداخل والعاشق الشكلي		البارومتري
X44		الصراحة التعبيرية		في الواجهات
X45		التعقيد		الطابوقية

7. اسلوب القياس وادواته

اعتماد البحث اسلوب الدراسة الوصفية التحليلية اي اسلوب القياس النوعي بنوعيه الاسمي والتسلسلي وتم تطبيقها على المفردات الرئيسية الأربعة للإطار النظري مع مؤشراتها التي تتضمن قيم ممكنة تتوزع بين القيم اعلاه، تم ذلك من خلال تطبيق المفردات على المشاريع المنتخبة، ثم استخلاص هيمنة بعض المؤشرات دون الأخرى وتم ترميز المتغيرات للمفردات لتسهيل القياس -X1.....X2.....X45.

8. العينات التطبيقية

تم اعتماد محددتين اساسيين لعينه المشاريع المنتخبة الاول وضوح المعالجات الإنشائية المرتبطة بتنظيم الطابوق على مستوى واجهات المباني بصفه خاصه والثاني الفترة الزمنية (المحددة بالمعاصرة).

9. المشاريع المنتخبة

تم انتخاب ثلاث مشاريع لغرض التطبيق وهي مشروع الاول: مبنى سكني تجاري في 290 Mulberry street "شيد 2008 احد مباني شارع EAST Houston, New York ، المشروع الثاني: مركز توثيق حقوق الانسان في جنوب اسيا (The SAHRDC) في نيودلهي (الهند) شارع الزاوية 2005، المشروع الثالث: مركز الطلاب في لندن للمعماريين O'Donnell + 2013.Tuomey وكما موضح في (الملحق رقم 1-).

10. النتائج

بعد تطبيق جدول القياس على النماذج المنتخبة من المشاريع توضحت النتائج التأليه الخاصة بكل مفردة من مفردات الإطار النظري وكما يلي:

أ- النتائج المتعلقة بالمفردة الاولى (بالتعبيرية للتصميم البارومتري) ، يظهر الاغناء بالمعنى بوضوح بالاعتماد على التعقيد البصري المتولد من التصميم الحدودي للطابوق. في حين يوجد علاقه بين المتلقي و الناتج بالاعتماد على التلقي البصري الذي يوجد بنسبه اكبر من التلقي الفيزيائي بسبب التعبيرية التي تعكسها التصاميم الزخرفية للطابوق الناتجة من ترتيبه بطريقه حدودية منظمه التي قد تتخللها معلمات طابقيه ملونه، بالإضافة الى الاسقاطات للظل و الضوء التي تتولد على الطابوق بسبب هذا الترتيب الحدودي التي تعطي وضوح و تميز لمعالم المعلمة الرئيسية و الخطوط والحافات حيث يعكس استمراريه في التجميع مما قد يولد احساس ايجابي الناتج من التناسيبية في تحريف الاشكال و التي قد تظهر في كافة المشاريع بوضوح و هذا ما يحقق الفرضية الاولى .

ب- بالنسبة للمفردة الثانية (الهدف من التصميم البارومتري بالواجهات الطابوقية) يتم التوصل للناتج المبدع من خلال توفير البدائل التي تعني توليد انماط متعددة تتبع ذاتيه المصمم بالدرجة الاساس المعتمدة على اساس توظيف ماده الطابوق التي قد تكون تابعه لسياق المنطقة والنهج السابق لها. كما يتم تحقيق سرعه في الانجاز من خلال توفير المواد المحلية وخاصته الطابوق وتوفر الاليات كبرامج النمذجة الرقمية في عمليه التصميم والانتاج.

ج- اما للمفردة الثالثة (الابعاد للتصميم البارومتري في الواجهات الطابوقية). ان تأثير البعد البارومتري يظهر على المستوى التطبيق المادي - مستوى المعلمة (الطابوقه نفسها)- فقط في حالة التلاعب بأبعادها بينما يظهر على مستوى المبنى وبالهئية الكلية لواجهة المبنى عند امتلاك المعلمة ابعاد ثابتة خاصه بها و ابعاد و احداثيات اخرى ضمن المشروع الكلي ، وضمن ترتيب معين للمعلمت. مؤثرا بذلك على تكامل البعد المادي مع البعد السياقي اي المحيط ، يأتي ذلك في حالة ان المشروع مصمم بهدف التكامل مع الاسلوب السياقي المتبع للمنطقة. اما من ناحية عناصر التطبيق فتتمثل اولاً: بالطابوق (المعلمة) حيث يكون دوها متمثل بالتعامل معها كوحده تكراريه مستمرة و مترابكه بطريقه معينه ،ثانياً: العنصر الرقمي المتمثل ببرامج النمذجة التي تعد اساس في تحقيق البعد البارومتري للواجهة و بدقه عالية و من تكامل جميع الشروط السابقة المادية و التطبيقية يعكس التصميم البارومتري بمادة الطابوق ابعاد معنويه .

د- اما المفردة الرابعة (اليات التوظيف للتصميم البارومتري)، فيما يتعلق بتوظيف الجوانب الشكلية كاليات فانه يتحقق بنسب متفاوتة تبعاً لأسلوب التعامل مع المعلمة (الطابوقه) ضمن الكل وعلى مستوى العاشق والتعالق بين المعلمت. اما من حيث اعتماد اليه التعقيد فانه يلعب دور اساسي في تحقيق التوظيف للتصميم البارومتري وخاصة التعبيري المعنوي، في حين الصراحة التعبيرية للتصميم تختلف من تصميم لأخر. وبذلك تم اثبات الفرضية الثانية. (ملحق رقم 2-)

11. الاستنتاجات

1. يساعد التصميم البارومتري في الواجهات الطابوقية على تحقيق السرعة في الانتاج وبكلفه اقل (اقتصادي) خاصة في الدول التي تكون فيها مادة الطابوق هي السائدة، من خلال توفير البدائل التصميمية السريعة واعتماد جانب التتميط الذي يعتمد اسلوبه وهينته على الجانب الذاتي المبدع للمصمم.
2. تعد مادة الطابوق في الواجهات الحدودية المعلمة الأساسية التي يتم التلاعب بها او بزوايا اسقاطها ضمن الكل لتوليد النتائج كونها تكون ذات ابعاد ثابتة لذلك يتم اعتماد التغيير في قيم اسقاطاتها ضمن الكل لتوليد انماط جديده.
3. تعطي الطابوقه (كمعلمة) نتائج تعبيريه عالية من خلال اسلوب وضعها ضمن التكوين، خاصة باعتماد الاسلوب التكراري التكاملية المستند على مبدأ الجزء مكون للكل، وكذلك من خلال الاشكال التي تولدها (النتيجة بسبب التلاعب في زوايا اسقاط الطابوقه ضمن الكل" اي اتجاه اسقاطها "). فضلا عن اساليب التلاعب بشكل الوحدة الطابوقية نفسها في سبيل الحصول على الاشكال المبدعة والتي تحت جذب بصري للمتلقي.
4. تحدث الواجهات الحدودية الطابوقية جذباً بصرياً للمتلقي من خلال التأثير العاطفي (حسي) المتولد لديه. ينتج ذلك من خلال الاشكال التعبيرية الناتجة وما تحدثه من انكسارات للضوء الساقط عليها، يعزز ذلك الظلال الناتجة التي تعطي تعبيريه مميزة، يزداد تأثيرها عند الليل عند السماح للضوء الداخلي للخارج بالنفاذ من فتحات الطابوق.
5. يعتمد التصميم الحدودي على برامج النمذجة (الرقمية) بشكل اساس، كونه يتعامل مع ما يسمى بالمعلمات (الطابوقه) والتي يجب التحكم بقيمتها البعدية والبعدية للمعلمة ذاتها او ضمن المبنى ككل.
6. يحقق التصميم الطابوقي الحدودي معالجات بيئية من خلال تقليبه من الحمل الحراري لأشعة الشمس ومعالجات اخرى صوتيه، فضلا عن تحقيقه لمستوى من الخصوصية الاجتماعية.
7. ان لتوظيف التصميم البارومتري في الواجهات الطابوقية يقوم على اساس اليات معينه منها الشكلية التي تعتمد على الجانب الشكلي للطابوقه ذاتها او طريقة ترتيبها وما يتناوله اسلوب الترتيب من تعقيد تكثيف او تبانين مما يعكس صداحه تعبيريه للمادة من خلال هذا الاسلوب التنظيمي ويعكس نوع من المرونة والحيوية والانسيابية التي تظهر انعكاساتها على الجانب الحسي للمتلقي.

12. التوصيات

- امكانية اعتماد الاساليب الحديثة ك (التصميم البارومتري) في التعامل مع واجهات الابنية باستخدام مادة الطابوق المتوفرة محلياً.
- امكانية استثمار الموروث الفكري والحضاري لحضارة وادي الرافدين والاسلامية في التعامل مع مادة الطابوق في الواجهات وتوظيفها بأسلوب معاصر من خلال تقنيات التصميم البارامتري.
- تهيئة المستلزمات التقنية والمختبرية المطلوبة لتعزيز تدرسي مثل هكذا توجه تصميمي في المدارس المعمارية المحلية، فضلا عن اعتماده ضمن مقرراتها التدريسية.
- بحث امكانية التوفيق بين متطلبات التصميم البارامتري مع تقنيات الاستدامة البيئية والمجتمعية.

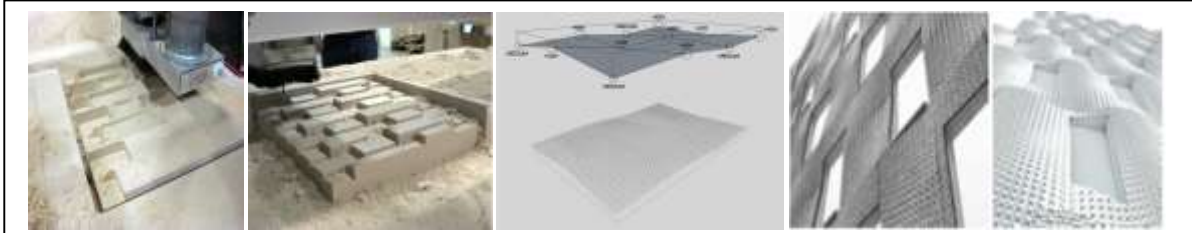
13. البحوث المستقبلية

- امكانية دراسة التصميم البارامتري مع الزخرفة الاسلامية وانتاج انماط معاصرة مستمدة من الموروث المحلي والاسلامي والعربي.
- مقارنة توظيف التصميم البارامتري محلياً وغربياً والمبادئ الفكرية المنبثقة منها والفاعلة فيها.
- دراسة حول اليات واستراتيجيات توظيف التصميم البارومتري في الواجهات الطابوقية المحلية.
- توظيف مبادئ الهندسة الكسرية في التصميم البارامتري.

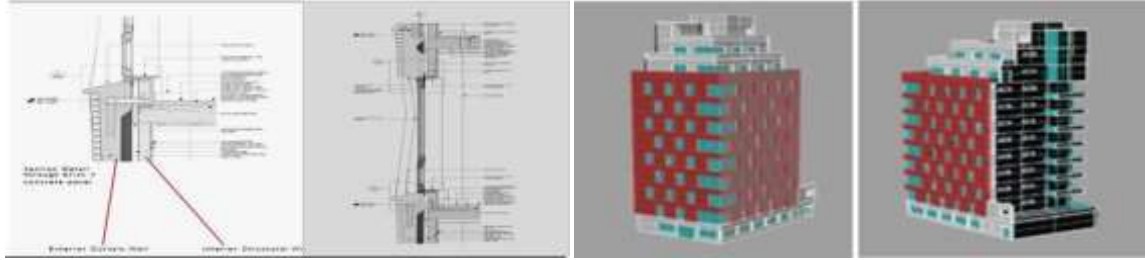
المصادر

- [1] OED, Oxford English Dictionary, 2002.
- [2] http://www.maajim.com/dictionary معجم تاج العروس
- [3] Jabil, Passim, " Parametric Design for Architecture", 2013.
- [4] AIACC, "Parametric Design: a Brief History", 2010-2014, www.aiacc.org "parametric design a brief history.
- [5] D. Daniel "Analogue parametric design/ History," 2013 <http://www.danieldavis.com/a-history-of-parametric>.
- [6] F. Bucci and M. Mulazzani. "Luigi Moretti: Works and Writings " New York, Princeton Architectural Press".2000, P.114.
- [7] M. Livingston, "Watergate: The name that branded more than a building". Washington Business Journal, 17 June 2002.
- [8] M. luigi, "parametric architecture exhibition ", 1971, P.207.
- [9] افندي, هالة عبد الوهاب, " الاختلاف في النمط المعماري ", اثر الاختلاف في الانماط المعمارية العراقية القديمة على العمارة المحلية المعاصرة، اطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية قسم هندسة العمارة، 2006 ، ص.11-19-20.

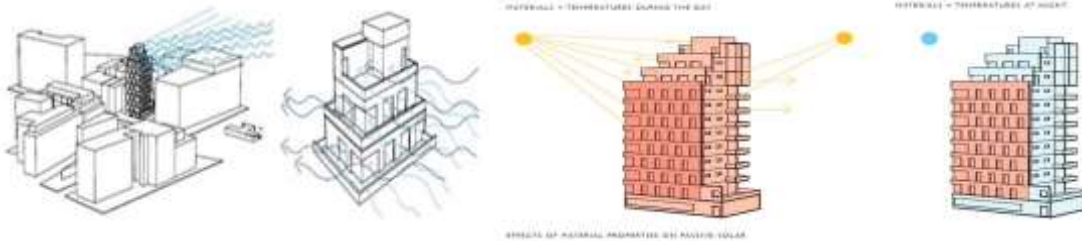
- [10] C. Schulz "Genius Loci, Towards a Phenomenology of Architecture", Rizzoli International Publication, 1980, P.133.
- [11] افندي. هالة عبد الوهاب، "الاختلاف في النمط المعماري"، اثر الاختلاف في الانماط المعمارية العراقية القديمة على العمارة المحلية المعاصرة، اطروحة دكتوراه، الجامعة التكنولوجية قسم هندسة العمارة، 2006، ص.22.
- [12] K. Axel," Design Exploration through Bidirectional modeling of constraints", PhD Thesis, Massachusetts Institute of Technology, Cambridge, MA, USA, 2006, PP.218-226.
- [13] M. Schnabel, Aural,"parametric design in architecture", OAI, 2007, PP.238-240.
- [14] R. Hudson," Strategies for parametric design in architecture, an application of practice led research “, 2010, PP. 61-63.
- [15] Ibid, p. 158-165.
- [16] N. Bayazit, and B. Bahçecioglu,," Parametric design of building elevations depending on the recognition of plan layout", 1995, PP.1-7.
- [17] R. Hudson," Strategies for parametric design in architecture, an application of practice led research “, 2010, PP.64-274.
- [18] K. Afsari, M. E. Swarts, & T. Russel,"integrated generative technique for interactive design of brickworks" Georgia Institute of Technology, 2014, P P.225-229.
- [19] R. Hudson," Strategies for parametric design in architecture, An application of practice led research ", 2010 , PP.28-29.
- [20] Ibid., PP.65-66.
- [20] Marc, Aural, schnabel, chapter "**parametric design in architecture**", OAI, 2007, P. 239.
- [21] K. Afsari, M. E. Swarts & T. Russel,,"integrated generative techique for interactive design of brickworks" Georgia Institute of Technology, 2014, P.226.
- [22] R. Woodbury, Sh. Williamson, Ph. Beesley, "Parametric Modelling as a Design Representation in Architecture", 2010-2011, p. 160.
- [24] Al-Haddad, T., Gentry, T. R., & Cavieres, A,"Digitally Augmented Masonry: Application of Digital Technologies to the Design and Constrcution of Unconventional Masonry Structures". The North American Masonry Conference, Masonry Society, s
- [25] الحلو، ميس عزيز محمد رضا، "الاخفاء و الاظهار في العمارة"، رسالة ماجستير، الجامعة التكنولوجية، قسم هندسة العمارة، 2014ص44.
- [26] المصدر السابق، ص45.
- [27] N. Bayazit, and B. Bahçecioglu,," Parametric design of building elevations depending on the recognition of plan layout",, 1995, P.4.
- [28] K. Afsari, M. E. Swarts, & T. Russel," integrated generative technique for interactive design of brickworks" Georgia Institute of Technology, 2014, P.227, 228.
- [29] Ibid., P.225.
- [30] C. Sullivan, & B. Horwitz “The Basics of Brick.” Building Design & Construction, 2008, p 48-57.
- [31] K. Afsari, M. E. Swarts & T. Russel,,"integrated generative technique for interactive design of brickworks" Georgia Institute of Technology, 2014, P .229.
- [32] B. Lawson, " How designers think: The design process demystified". Burlington, : MA Architectural Press, 2006.
- [33] H.A. Simon, “The *sciences of the artificial*. Third edn. Cambridge Massachusetts.: The MIT Press.",1996.
- [34] M. Burry, “Parametric design, associative geometry. In: Chaszar, A. (ed), *Blurring the lines*. London: Wiley.", 2006.
- [35] R., Silman, “Brick construction ” , 290 mulberry , new York, 2010.
- [36] R. Sacks, &, C. Eastman, & G. Lee, “Parametric 3D modeling in building construction with examples from precast concrete. Automation in construction”, 2004.
- [37] عدي عباس K "التكنولوجيا بعد قيميا و اثرها في العمارة المعاصرة"، 2015
- [38] البهنسي، عفيف، "ما بعد الحدائة و التراث في العمارة العربية الإسلامية"، 1998
- [39] USC2010 البحث حدودي وحسابي في الهندسة المعمارية، جامعة جنوب كاليفورنيا (http://parasite.usc.edu/?p=443., 2007-2006 "pattern in Islamic art: materials and Mediums , "
- [40] Wade, David http://www.patterninislamicart.com/background-notes/materials-and-mediums/



شكل يوضح الواجهات. Robert, Silman, " Brick construction" , 290 mulberry , new York, 2010.



شكل يوضح الواجهات الهيكل المصدر/ Robert, Silman, " Brick construction" , 290 mulberry , 2010 / new York York,



شكل يوضح الوضوح التأثير البيئي Robert, Silman, " Brick construction" , 290 mulberry , new York, 2010.

(ملحق رقم 1- المشاريع المنتخبة للتطبيق)

المشروع الاول : مبنى سكني تجاري في " 290 Mulberry street " شيد 2008 احد مباني شارع EAST Houston, New York

يعد المشروع احد المحاولات في التصميم الحدودي باعتماد الطابوق كعمله اساسيه في عملية التصميم و خاصتا في الواجهات , حيث اقترح اسلوب تصميم الطوب المموج لهذا المبنى ردا على تقسيم المناطق السياقيه التي تحوي المشروع في سبيل الحفاظ على التراث الخاص بواجهات المدينه كنوع من الالتزام بالطابع الشكلي الموحد و محاولة الابداع في خلق نتاج يتماشى مع تطورات العصر الحالي , بالاضافه الى مجموعه من العوامل الاخرى (كالموقع , التكلفة, النقل , التصنيه و التركيب) و تحقيق معالجات مناخيه لتساعد في تسهيل انسيابيه الهواء من خلال التشكيل التصميمي المموج للواجهه مقارنة بالمباني التقليديه , كما يعكس المشروع مراعاته للكسب الحراري كونه يتكون من مادة الطابوق و الالمنيوم في الواجهات و التي تختلف في الخواص , حيث الطابوق هو عباره عن سطوح غير عاكسه و ذات قيمه R value عاليه , حيث تمتص الحراره خلال النهار و الذي تفقده ببطئ خلال الليل , بينما سطوح الالمنيوم تمتاز كونها عاكسه للاشعه الشمسيه , مع قيمه R value قليله حيث يكسب و يفقد الحراره بسرعه , كما ان التحدي كان في التلاعب باكبر قدر من المعلمات لانتاج هذه الواجهات المبتكره و الذي بدوره يتطلب اتباع منهج متكامل للتصميم و مجموعه جديده من الادوات و البرامج الرقمية حيث من ابرز الاساليب الانشائيه المتبعه في هذه الواجهات الطابوقيه هو استخدام حائط كونكريتي ذو الوجه الطابوقي على شكل الحرف (L) يحمل الزخارف الطابوقيه الناشئه من تحريك الطابوقه الى الامام و الخلف (بمقدار 4/3 من الطابوقه) على لوحات لخلق الموجات , كل ذلك في سبيل تقليل السمك و الحمل على اطر المبنى

المشروع الثاني : مركز توثيق حقوق الانسان في جنوب اسيا (The SAHRDC) في نيودلهي (الهند) شارع الزاويه 2005

مساحنة المشروع 172 م2 يعود لمنظمة غير الحكومية التي تسعى إلى تحقيق وتوثيق ونشر المعلومات عن حقوق الإنسان. هذا الموقع هو في منعطف شارع مزدحم مع حركة المشاة في الأساس وكان الاقتحام الصوتي والمرئي من النشاط في الشوارع في أماكن العمل مصدر قلق رئيسي كما ان توجه المبنى يجعله يتعرض لاشعه الشمس المباشره على مدار اليوم لذلك تم السعي في هذا التصميم الى تجنب هذه الاشعه و الحد منها حيث تم استخدام مادة الطوب الواجه بطريقه جديده في البناء بعيدا عن الطرق التقليديه حيث ينظر للجدار الخارجي على انه اشبه بالجلد الديناميكي ليعكس صخب الشارع و يحقق في ذات الوقت حاجه الواجهه لتعكس الجوانب الجماليه وايضا توفير خصوصيه للمبنى اتجاه الشارع , كما انه يوفر عزل حراري لكون الحمل الحراري للطابوق عالي و عزل لاشعه الشمس حيث استخدم الطابوق بالواجهه بشكلين امامصمت مؤلف جدران حامله مكونه عماره تنتج سطح موج او طوب مرتب بحيث يضم فتحات تسمح بنفاذه, و هذه الفتحات للنتاج الواجهه الطابوقيه البارومترية تتيح المزيد من التعبير و اختراق الضور و تدفق الهواء و تقلل اكتساب الحراره , خلافا لغيرها من الجدران الطابوقيه , كما انه يخلق نمط بصري معقد و يسمى نوع الجدران بهذا الشكل (جدران الشاشه) المشهوره بالهند التي تحقق كما يلي : مستوى عالي من المسامسه في مركز الجدار و الترابط الاقوي الفعال و توزيع الاحمال على وحدات النمط (الطابوقه), كما انه من خلال النمذجه الحاسوبيه اكتشف المعمارين وحده دوريه بسيطه من الطوب تخلق نوع من التعقيد البصري



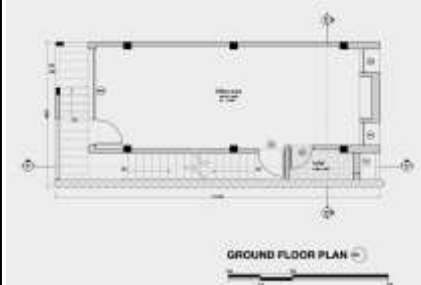
شكل يوضح الواجهات , المصدر /

<http://www.archdaily.com/58519/south-asian-human-rights-documentation-centre-anagram-architects>



شكل يوضح الواجهات , المصدر /

<http://www.archdaily.com/58519/south-asian-human-rights-documentation-centre-anagram-architects>



شكل يوضح المقطع للهيكل الانشائي و المخطط , المصدر /

<http://www.archdaily.com/58519/south-asian-human-rights-documentation-centre-anagram-architects>

المشروع الثالث : مركز الطلاب في لندن للمعماريين 2013 O'Donnell + Tuomey

هو من المباني المصممه على قطة ارض ذات شكل هندسي بزوايه و ذا وجهات غير منتظمه , يكون استخدام مبدا التصميم البارومتري من الطابوق في الواجهه و يكون تاره مدمج مع الهيكل(من الطوب المصمت) و تاره تكون الواجهه مفصوله عن الهيكل (من الطوب التشكيله المبدعه و التي تحوي فتحات) امام النوافذ الزجاجيه لتسمح بالهواء و الضوء بالنفاذ اي لتعمل عمل ال screen , كما ان التصميم اعتمد على التلاعب بالقيم للمعلمات (الطابوقه) المكونه في سبيل الوصول للشكل المطلوب و تم اعتماد مبدأ و اسلوب الشاشات الطابوقيه الواقعه امام النوافذ للتقليل من الحمل الحراري للاشعه الشمسيه المقابله لمبنى كما انه الفتحات تتيح تحقيق التهويه الطبيعيه للمبنى بالاضافه الى الجانب الجمالي الذي يتحققه على الواجهه التي تحاكي ماده الانهائيه المتبعه لاجلب مباني السياق الذي صمم فيه المشروع



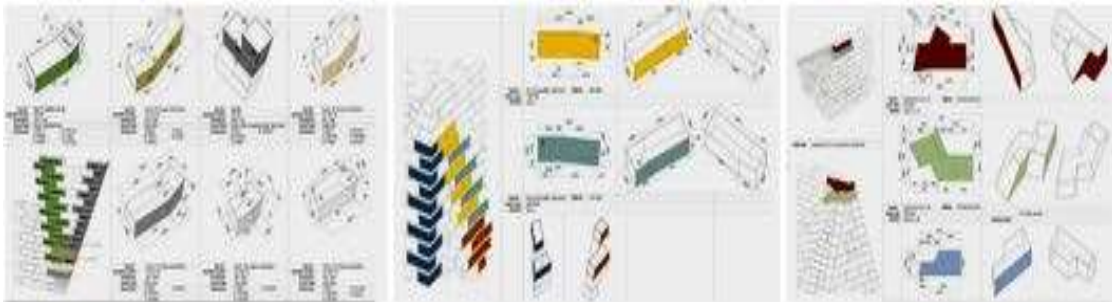
شكل يوضح الواجهات ,المصدر/

<http://www.archdaily.com/555540/lse-saw-hock-student-centre-o-donnell-tuomey-architects>



شكل يوضح الواجهات و المقاطع ,المصدر/

<http://www.archdaily.com/555540/lse-saw-hock-student-centre-o-donnell-tuomey-architects>



شكل يوضح مقاطع الطابوق التي تولد بتكرارها التصميم البارومتري و حسب الشكل المطلوب حيث هنا دعت الحاجه للنلاعب بمقاطع المعلمه نفسها, المصدر /

<http://www.archdaily.com/555540/lse-saw-hock-student-centre-o-donnell-tuomey-architects>

ملحق رقم (2) ... مناقشة مفردات الاطار النظري ضمن المشاريع المنتخبة , المصدر / اعداد الباحثين

الرمز	المشروع 1	المشروع 2	المشروع 3
X1	الاغناء بالمعنى متوسط	يوجد اغناء متوسط لمحاكاته ماده سائده	يوجد اغناء متوسط لمحاكاته ماده سائده
X2	به تعقيد بصري من التعقيد بالتعامل مع الطابوق	به تعقيد بصري من التعقيد بالتعامل مع الطابوق	به تعقيد بصري من التعقيد بالتعامل مع الطابوق
X3	لا يوجد تلغيز	لا يوجد تلغيز	لا يوجد تلغيز
X4	يوجد تلقي بصري مباشر	يوجد تلقي بصري مباشر	يوجد تلقي بصري مباشر
X5	يكاد ينعدم حيث لا يضطر المتلقي الى الاستمرار بتحسسه	يكاد ينعدم حيث لا يضطر المتلقي الى الاستمرار بتحسسه	يكاد ينعدم حيث لا يضطر المتلقي الى الاستمرار بتحسسه
X6	يتولد احساس ايجابي باللون طفيف يتبع لون المادة المستخدمة	يتولد احساس ايجابي باللون متوسط كون وجود فتحات تسمح بالإنارة الداخلية تظهر بالواجهة	يتولد احساس ايجابي باللون متوسط كون وجود فتحات تسمح بالإنارة الداخلية تظهر بالواجهة
X7	يتولد احساس ايجابي بالضوء طفيف لعدم وجود فتحات نافذه للضوء من خلالها	يتولد احساس ايجابي بالضوء لوجود فتحات نافذه للضوء من خلالها	يتولد احساس ايجابي بالضوء لوجود فتحات نافذه للضوء من خلالها
X8	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
X9	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
X10	متوسط	متوسط	متوسط
X11	يوجد حرف للمعلمة باتجاهات معينه في سبيل الحصول على الشكل التكراري الذي يحقق الجمالية المطلوبة لكن لا يوجد حرف بأبعاد الطابوقه	يوجد حرف للمعلمة باتجاهات معينه في سبيل الحصول على الشكل التكراري الذي يحقق الجمالية المطلوبة لكن لا يوجد حرف بأبعاد الطابوقه	يوجد حرف للمعلمة باتجاهات معينه في سبيل الحصول على الشكل التكراري الذي يحقق الجمالية المطلوبة وكذلك يوجد حرف بأبعاد الطابوقه لتوليد الاشكال
X12	يتم حرف المعلمات ضمن نسب وتناسب مطلقه للوصل للشكل (قيم نسبيه)	يتم حرف المعلمات ضمن نسب وتناسب مطلقه للوصل للشكل (قيم نسبيه)	يتم حرف المعلمات ضمن نسب وتناسب مطلقه للوصل للشكل (قيم نسبيه)
X13	يحقق جذب للانتباه بسبب الاشكال الناتجة	يحقق جذب للانتباه بسبب الاشكال الناتجة	يحقق جذب للانتباه بسبب الاشكال الناتجة
X14	تعطي ذلك الانطباع	تعطي ذلك الانطباع	تعطي ذلك الانطباع
X15	تحقق التنوع بزوايا النظر	تحقق التنوع بزوايا النظر	تحقق التنوع بزوايا النظر
X16	تعطي شعور بتأثير الظل والضوء	تعطي شعور بتأثير الظل والضوء	تعطي شعور بتأثير الظل والضوء
X17	لا يعطي شعور بالكتلة والفراغ كونه مصمت	يعطي شعور بالكتلة والفراغ كونه مصمت ويحوي فراغات في مناطق من ضمن الواجهة الطابوقية	يعطي شعور بالكتلة والفراغ كونه مصمت ويحوي فراغات في مناطق من ضمن الواجهة الطابوقية
X18	إدراك مباشر بمجرد النظر	إدراك مباشر بمجرد النظر	إدراك مباشر بمجرد النظر
X19	يتم تميز ملامح الطابوقه بالخطوط والزوايا	يتم تميز ملامح الطابوقه بالخطوط والزوايا والحافات	يتم تميز ملامح الطابوقه بالخطوط والزوايا
X20	الخصائص التنظيمية للطابوق هي الايقاع والتكرار والتحويلات تجميع الاجسام عن طريق الاستمرارية	الخصائص التنظيمية للطابوق هي الايقاع والتكرار والتحويلات يضاف لها النسب تجميع الاجسام عن طريق الاستمرارية	الخصائص التنظيمية للطابوق هي الايقاع والتكرار والتحويلات يضاف لها النسب تجميع الاجسام عن طريق الاستمرارية
X21	يتم تحسس المسافة من خلال العمق الاحادي من الارتفاع والتركيب فقط	يتم تحسس المسافة من خلال العمق الاحادي من خلال الظل والضوء والارتفاع والتركيب فقط	يتم تحسس المسافة من خلال العمق الاحادي من خلال الظل والضوء والارتفاع والتركيب فقط
X22	لا يتم ادراكه بصوره مباشره	لا يتم ادراكه بصوره مباشره	لا يتم ادراكه بصوره مباشره
X23	انتاج النمط يتبع الذاتية ومتطلبات المشروع	انتاج النمط يتبع الذاتية ومتطلبات المشروع	انتاج النمط يتبع الذاتية ومتطلبات المشروع
X24	لا يوجد للمجتمع والثقافة دور الى من ناحية	يوجد للمجتمع والثقافة دور الى من ناحية	يوجد للمجتمع والثقافة دور الى من ناحية
X25	توظيف المادة الطابوقية إذا كانت سائده في سياق المنطقة	توظيف المادة الطابوقية إذا كانت سائده في سياق المنطقة	توظيف المادة الطابوقية إذا كانت سائده في سياق المنطقة
X26	تلعب دور واضح و اساسي	تلعب دور واضح و اساسي	تلعب دور واضح و اساسي
X27	تلعب دور واضح و اساسي	تلعب دور واضح و اساسي	تلعب دور واضح و اساسي
X28	لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد
X29	التطبيق واضح على مستوى المبنى فقط	التطبيق واضح على مستوى المبنى والمادة متكاملة مع ثقافه المنطقة	التطبيق واضح على مستوى المبنى والمادة متكاملة مع ثقافه المنطقة
X30	لا يوجد تطبيق على مستوى السياق	يتم تكامل مع ثقافه السياق فقط	يتم تكامل مع ثقافه السياق فقط
X31	لا توجد	لا توجد	لا توجد
X32	يمثل اساس النتاج	يمثل اساس النتاج	يمثل اساس النتاج
X33	يمثل اساس الوسائل لإنتاج النتاج	يمثل اساس الوسائل لإنتاج النتاج	يمثل اساس الوسائل لإنتاج النتاج
X34	لا يوجد	يمثل الهيكل نفسه	تارة الهيكل وتارة مفصول

يوجد في اجزاء معينه	لا يوجد	مفصول عن الهيكل	X35
متحققه	متحققه	متحققه	X36
متحققه	متحققه	متحققه	X37
غير متحققه على مستوى الكل	متحققه	متحققه	X38
متحققه	متحققه	متحققه	X39
لا يوجد	لا يوجد	لا يوجد	X40
يوجد فقط على مستواه الطابوقه الواحدة من خلال التلاعب بشكلها	لا يوجد	لا يوجد	X41
يكون نقاط مركزه لأنه التصميم يكون على اساس اسلوب الشاشات	يكون نقاط مركزه لأنه التصميم يكون على اساس اسلوب الشاشات	الجنب البصري يكون غير مركز وانما على كل الواجهه	X42
التداخل والعاشق يكون على مستوى الوحدات الطابوقية في الاماكن التي تسمى الشاشات فقط	التداخل والعاشق يكون على مستوى الوحدات الطابوقية في الاماكن التي تسمى الشاشات واماكن اخرى تعطي انطباع الالتواء	التداخل يكون على مستوى تجمعات طابقه ضمن الواجهه	X43
موجود وبشده	موجود وبشده	موجود وبشده	X44
موجود وبشده	موجود وبشده	موجود وبشده	X45



أم. اسماء محمد حسين المقدم، استاذ في قسم هندسة العمارة الجامعة التكنولوجية منذ 2011، تخصص نظرية عمارة، بكالوريوس هندسة عمارة 1987، ماجستير هندسة عمارة / تكنولوجيا عمارة 1996 عن رسالة الماجستير "النظام في العمارة الإسلامية" Order in Islamic architecture، دكتوراه فلسفة عمارة 2008، عن اطروحة الدكتوراه "الكسرية في العمارة" Fractals in architecture



الباحثة شهد رعد حميد، بكالوريوس من قسم هندسة العمارة جامعة بغداد عام 2013، طالبة ماجستير مرحلة البحث تخصص تصميم معماري -الجامعة التكنولوجية -قسم هندسة العمارة 2017. عملت معيدة في كلية الفارابي الجامعة-قسم هندسة العمارة بالإضافة الى عدد من المشاريع وشاركت ضمن كروب مسابقة معمارية تابعة للمكتب الاستشاري جامعة بغداد